Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

20 صفحة

500 دينار

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 21 June. 2012

أحاديث شفوية

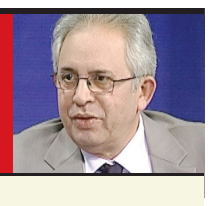

■ احمد المهنا

محنة بناء الشرعية

بناء سلطة شرعية واحد من أصعب أعمال الشعوب. وهو يحتاج الى وقت أطول مما يتطلبه أي عمل انساني آخر. وكل الأمم او الدول حديثة النشأة في التاريخ عرفت ذلك. وسعيدة هي تلك الدول التي عرفت ذلك قبل فوات الأوان. وتعيسة تلك الدول التي جاءت معرفتها بذلك بعد فوات الأوان.

المغرب احدى الدول السعيدة من هذه الناحية. اذ تتمتع الملكية في المغرب بشرعية تتفق عليها كافة القوى الوطنية. هذا عمل استثنائي حققه شعب المغرب. وأرجو أن تنجح في تحقيقه كل الشعوب العربية المحكومة بملوك أو أمراء. نعم ان بعضها او ربما كلها تعتبر ملكيات مطلقة. وهذا لا ينسجم تمام الانسجام مع تطور تاريخ العالم. فالملكيات في العالم المتقدم اصبحت دستورية.

لا بأس. فليكن أفق الملكيات المطلقة دستوريا. ليكن هذا هو العمل التاريخي طويل النفس لشعوب الملكيات المطلقة. والعافية درجات كما يقال. ولكن ما أن يجن البشر، ويصعد مطلب العافية الى اقصى درجاته، وصولا الى الكمال، حتى تأتي النتائج وخيمة. ويبدو ان نوبة من هذا الجنون اصابتنا يوما، فأسقطت ملوكنا، وخربت بذلك بيوتنا وبلداننا. هذا ما حدث في مصر يوما، وتتابع الجنون في العراق وليبيا. منذ فعلت هذه الدول ذلك وهي تعيش المحنة تلو الأخرى، دون أن تتوصل الى بناء شرعية في السياسة، ولا استقرار في الأحوال.

اما بقية الدول العربية التي هي جمهورية من الأساس، فأنها كذلك لم تتوصل الى بناء شرعية. ولكن ربما ليس لدى الدول الجمهورية من الأساس ما تندم عليه مثلما هي حال الدول الملكية التي تحولت الى جمهورية. فالأولى بدأت مسيرة بناء الشرعية، وصعدت فيها ونزلت، ومازالت المسيرة متواصلة. انها لم تكن لديها فرصة وضيعتها، وانما هي كادحة مجدة وخاطئة مصيبة في طريق طويل للوصول الى فرصة الشرعية.

والشرعية في الملكيات والجمهوريات بمنظور العصر تتمثل بالديمقراطية. ولكن الطريق الى الديمقراطية في الملكيات، مهما طال، أقل تكلفة وأخف عناء مما هو عليه في الجمهوريات. ففي الملكيات هناك "كبير" يمكنك الرجوع اليه، ومناشدته، والاحتكام اليه، وان لم يمكنك التفاهم معه، فقد تجد عنده التفهم. انه كبير، وهو بيت السلطة والثروة.

أما المشكلة مع الجمهوريات فهي غياب الكبير: رئيس اليوم قتيل الغد، وحزب الجماهير اليوم ليس لديه من يهتف له غدا. الدنيا صاعدة نازلة بالجميع، لا ثبات على حال، ودوام الحال من المحال. في مصر "ذات نفسها"، وهي أقدم دولة وأمة في التاريخ، الذي يملك القوة، وهو الجيش، لا يملك الشرعية، والرئيس الذي يملك الشرعية يفتقد الى القوة. وكلاهما يفتقد الى مقبولية الشعب الراغب في أغلبيته بشرعية مدنية لا تتوفر في الجيش ولا في الرئيس المنتخب. وهذه ٦٠ عاما مرت على جمهورية مصر والقنطرة الى الشرعية بعيدة..بعيدة.

أما ليبيا والعراق فالله المعين منذ فقدتا الحذر وأضاعتا، شأن مصر، شرعيتيهما الملكيتين. ثم بدأتا بالتمرن على إعادة بناء الشرعية. وفي كل مرة تعيدان الكرة من نقطة الصفر. وكل بداية مهددة بأن تكون نهاية. وماركس على حق عندما قال "ان الأمة والمرأة لا تغتفر لهما تلك اللحظة التي تفقدان فيها الحذر ويتمكن أول مغامر يمر بهما من أن ينتهكهما".

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

جمهورية " الأخوين حشمتي"

كنت أتصور أن الأمر لا يعدو أن يكون نكتة أو محاولة لكسر الملل والفراغ التي يعاني منها الثنائي صلاح عبد الرزاق وكامل الزيدي ، غير أنه بات من الواضح أن منطق الخرافة والجهل والجرأة على الإفتاء في كل شيء، واحتقار عقول الناس هي الخلطة التي تحكم تصرفات منظري مجلس محافظة بغداد الذين هبطوا علينا مثل الضباع الجائعة التي أكلت الأخضر واليابس .

فمنذ أن أصدر المفكران الزيدي وعبد الرزاق توجيهاتهما بالتحرك الفوري للقضاء على نادي اتحاد الأدباء واحتلال جمعية الآشوريين ، وطرد المسيحيين خارج حدود العاصمة لأنهم لم يدفعوا الجزية، والناس في كل بقاع الدنيا تعيش حالة من التفاعل والتماهي مع الدعوة التي انطلقت من منطقة الصالحية في بغداد، وسمع دويها في قارات الدنيا السبع

وبصرف النظر عن أن هذه الأفكار الجهنمية من النوع المحمل برؤوس جرثومية تصيب متلقيها بنوبات لا تتوقف من الأسى والحزن إلا أنها تبقى أفكارا يمكن أن تغير مجرى التاريخ الإنساني .

فالثنائي المفكر وبعد الاتكال على رصيدهم الجماهيري في قلوب الناس تفتق ذهنهما عن فكرة جهنمية تحقق السعادة والاستقرار لأهالي العاصمة فقررا أن يملأ ساحات العاصمة بلافتات عملاقة تطالب سكان بغداد بالكف عن شرب الخمور وارتياد النوادي وكأنهم يريدون أن يوهموا البسطاء من أن أهالي بغداد المحاصرين بغياب الأمن ونقص الخدمات والبطالة ومعارك السياسيين الهزلية لا همّ لهم سوى الجلوس على شواطئ دجلة والغناء بصوت عال "الليلة حلوة وجميلة"، وكأننا لم نبرح بعد قوانين الحملة الإيمانية .. وكأننا نقول للناس إن سرقة المال العام والانتهازية والتزوير وقتل الأبرياء كلها أمور يمكن تقبلها والتعايش معها ويمكن أيضا التغاضي عن مرتكبيها بل ومكافأتهم، أما أن تفكروا بالسهر أو أن تراودكم نفوسكم المريضة على ارتياد احد النوادي فهذا هو الخراب بعينه.

للأسف لو كان أمر تطور الشعوب واستقرارها ورفاهيتها في تنفيذ تعليمات مجلس محافظة بغداد ، والخضوع لمنطق الحشمة بديلا عن التنمية ، ومحاصرة حرية الناس لتسيدت مدن مثل غزة وقندهار والخرطوم العالم منذ زمن بعيد ولأصبحت طوكيو ونيويورك وبرلين في قائمة المدن البائسة والأضعف نموا وتطورا.

عندما يقفز مجلس محافظة بغداد فوق الأشياء ويتحفنا بلافتاته العجيبة يبدو الأمر كأن السادة مفكري المجلس يتحدثون عن شعب ودولة غير العراق، والشيء الذي يدعو للدهشة والتساؤل والاستغراب أن يعتقد البعض بصحة تحليلات الثنائي المفكر – الزيدي ورزاق - باعتبارهما من المبشرين بنظرية جديدة في التحليل والاستنتاج، ولأننا في زمن اللامعقول فإن كل شيء مباح ومستباح حين يخرج علينا البعض ليقول إن طريق الهداية مفتوح للجميع فقط لو آمنوا بنظرية الأخوين "حشمتي" وهي النظرية التي تدعوا إلى أن تكون بغداد مدينة مقفرة، مهملة، ومظلمة، وأن يؤمن الناس أن طفح المجاري وغياب الخدمات وسرقة المال العام والمحسوبية وتزوير الشهادات والرشوة التي ضربت أرقاما قياسية في دوائر المحافظة، إنما سببها ثلة مجرمة من الذين يصرون على ارتياد النوادي والحانات.

إن العراقيين جميعا قد أصيبوا بعمى البصر والبصيرة فصاروا لا يشعرون بالنعم التي يرفلون فيها، ولا يستطيعون رؤية مؤشر النمو وهو يقفز برشاقة إلى الأعلى والأمام.

لعل اغرب ما في تصريحات مجلس المحافظة هو القدرة على تحريف الحقائق والقفز عليها، بحيث تبدو الأشياء من منظور اعضاء المجلس نقية وبيضاء من غير سوء، وكل ما قيل عن الخراب الذي حل ببغداد وسوء الخدمات هو هلاوس وضلالات تستبد بالمارقين والحاقدين أمثالنا، حتى وإن تكدست مئات التقارير عن فساد الحكومة المحلية.

أن القصة كلها مسكونة بالألغاز وعلامات الاستفهام وبواعث الاندهاش إذ لم يقل لنا أحد الإخوة المفكرين لماذا لم يعلق المجلس لافتات تفضح اللصوص والقتل وتعدد مضار سرقة أموال الشعب وتدعوا للتسامح والمحبة.

غير ان حصر الجدل والخلاف في مسألة النوادي والخمور بالذات وفي النهاية لعبة يريد من خلالها مجلس المحافظة صرف الانتباه عن جوهر القضية. وهي اننا امام مجلس محافظة لا يعرف النوم طريقاً إلى عيون اعضاءه، ان لم يحصلوا على عقود مجزية او مقاولات في الباطن واراضي وامتيازات، يضاف اليها تشريعات تلتهم بعضاً من مساحات الحرية – المحدودة أصلاً – في حياة أهالي بغداد.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ د. رحيم كاظم الهاشمي صدر له عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى العام ١٩٥٨»، تناول المؤلف فيه حياة محمد الجمالي ودوره في السياسة والتعليم، إذ يعد علماً من أعلام السياسة والتربية على صعيد الوطن العربي والعالم.

■ المخرج عباس الركابي يستعد لفيلمه الجديد (الموت بطعم التفاح)، الذي يحكي عن مأساة حلبجة، وهو من إنتاج السيدة هولير خان طالباني زوجة رئيس الجمهورية جلال طالباني. وقال الركابي: إن الفيلم يتناول قصة ضرب حلبجة بالأسلحة الكيماوية من قبل النظام السابق، بأسلوب معاصر، وتشارك في العمل نخبة من الفنانين الكرد، مشيراً إلى أن القضية لا تتحمل التمثيل وأنه يريد أناساً عاشوا الحالة كما هي أو عاصروها.

■ قائد الأوركسترا السيمفونية علي الخصاف، كشف عن شروع موسيقيين عراقيين بإعداد دراسات تعتمد على التوزيع الموسيقي الآلي الحديث. وقال الخصاف: سيعتمد هذا التطور على إدخال أربعة أصوات أو أكثر في عملية التوزيع الموسيقي، وسينعكس ذلك على طبيعة الموسيقى التصويرية للأعمال الدرامية وسيكون التوزيع مستقبلاً على مستوى عال. وأضاف: أن كثرة السفر والإطلاع على موسيقى الدول الأخرى طوّر موسيقانا البسيطة والفقيرة إلى حدود أكبر، ما غيّر وجهة نظر الموسيقيين العراقيين.

بيت المدى يستذكر المؤرخ يعقوب سركيس

المؤرخ والباحث الراحل يعقوب سركيس صاحب موسوعة مباحث عراقية سيكون عنوان الحفل الاستذكاري الذي يقيمه بيت المدى في شارع المتنبي غداً الجمعة الساعة الحادية عشرة، حيث سيسّلط الضوء على المنجز الثقافي الذي قدمه يعقوب سركيس وجهوده في كتابة تاريخ العراق.. سيشارك في الاحتفالية الأساتذة سالم الآلوسي ود.معن حمدان ود.طارق الحمداني والأستاذ حكمت رحماني.

أول مرة

هادي ماهود: أم كلثوم وعبد الحليم غنّيا لحبي الأول

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. المخرج السينمائي هادي ماهود استعدنا معه ذكريات أول مرة..

□ بغداد/ نورا خالد

× أول حب في حياتك؟

– في السنة الأولى بمعهد الفنون الجميلة، أحببت طالبة في قسم الموسيقى وكان حباً من طرف واحد حتى شعرت أن أغاني أم كلثوم وعبد الحليم حافظ لهذا الحب.

× أول بلد زرته؟

– السعودية لاجئاً سنة ١٩٩٢.

× أول كتاب قرأته؟

– رواية الطاعون لألبير كامو، وفي سن مبكرة قرأت لماركيز ومسرح شكسبير.

× أول فيلم شاهدته؟

– فيلم كاوبوي لا اذكر اسمه وكان ذلك قبل دخولي الى المدرسة، شاهدته مع والدي في السينما الصيفية في السماوة سنة ١٩٦٥.

× أغنية سمعتها وأعجبتك؟

– كثيرة هي الأغاني لكن هناك أغنية علقتْ في ذهني ربما لارتباطها بحادثة وهي أغنية (لا خبر) لفاضل عواد سمعتها في الشارع وبصوت عال ونحن ذاهبون إلى الناصرية في احد الأعياد.

× أول فيلم أخرجته؟

– (بائع الطيور) سنة ١٩٧٩ عندما كنت طالباً في معهد الفنون الجميلة.

× أول جائزة حصلت عليها؟

– جائزة أفضل مخرج عن فيلم (بائع الطيور) في مهرجان أفلام الشباب سنة ١٩٨٠.

× أول شخص تأثرت به؟

– أستاذي عبد الوهاب الدايني الذي انتبه لي بشكل مبكر في السنوات الأولى من معهد الفنون الجميلة.

× أول شي تقوم به صباحاً؟

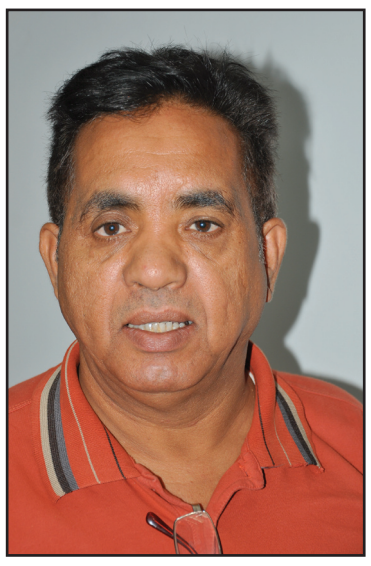

– مع سكون الفجر وهدوء الأصوات ابدأ بعمل مونتاج وتسجيل لصوتي على التقارير الخاصة التي أعدها للإذاعة التي اعمل بها.

× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولا في الدولة؟

– اصدر قراراً بإلغاء دائرة السينما والمسرح لأنها حجر عثرة في صناعة سينما عراقية.

× أول هدية تلقيتها في حياتك؟

– في المرحلة المتوسطة من خلال مشاركتي بمسابقة أجريت في مناسبة وطنية وحصلت على خمس جوائز مرة واحدة لأنني أجبت على اغلب أسئلة المسابقة.

× أول هدية أهديتها؟

– شريط أغنية (فاتت جنبنا) للفتاة التي أحببتها.

× أول شخص تتمنى أن تراه صباحاً؟

– وجوه أطفالي وخاصة الصغيرة (ليان).

جوني ديب ينفصل عن فانيسا بارادي

ذكرت تقارير إعلامية أن الفنان الأمريكي جوني ديب (٤٩ عاماً) انفصل عن شريكته فانيسا بارادي بعد علاقة دامت حوالي ١٤ سنة وأثمرت عن إنجاب ولدين.

وأرجعت التقارير سبب الانفصال إلى علاقة عاطفية تجمع ديب بالممثلة أمبر هارد (٢٤ عاما) ديب كان يماطل في إعلان انفصاله عن فانيسا بسبب مشاوراته مع محاميه لإيجاد طريقة للخروج من هذه العلاقة التي لم تتكلل أبدا بالزواج.

وكانت أمبر قد شاركت إنجيلينا جولي البطولة إلى جانب ديب في فيلم ذا توريست، وكما هو معروف عن إنجيلينا أنها تواعد كل ممثل متزوج أو مرتبط تلعب إلى جانبه البطولة وتجعله ينفصل عن حبيبته وهو الأمر الذي لم تفلح فيه مع ديب فهل تنجح إمبر هيرد بما لم تفلح فيه جولي؟

بيونسيه تلجأ إلى جوينث بالترو لإعادة مسيرتها السينمائية

يبدو أن المغنية الأمريكية الشهيرة بيونسيه حريصة على استكمال أعمالها الغنائية والفنية بعدما توقفت فترة لإنجابها طفلتها بلو إيفي. فلجأت إلى الممثلة جوينث بالترو لمساعدتها على استكمال مسيرتها الفنية وأداء أدوار جديدة بعيداً عن الشخصية المثيرة التي جسدتها في فيلم "أوستن باورز. واتصلت جوينث بدورها بالمخرج ستيفن سبيلبرج لكي تطلب منه لقاء بيونسيه والتحضير لعمل معاً.

مصدر مقرب من بيونسيه قال للصحيفة: جوينث ترتب للقاء بين بيونسيه وسبيلبرج، كما أن لديها أفكاراً لإنتاج فيلم قصير خاص بالكليب الغنائي المقبل لبيونسيه.

غادة عبدالرازق مدبلجة بالتركية

تسافر الفنانة غادة عبد الرازق قريبا إلى إيطاليا، لتصوير مسلسل "مع سبق الإصرار" المقرر عرضه في رمضان المقبل. ويبدأ مخرج المسلسل محمد سامي في التصوير في العاصمة الإيطالية "روما" بعد أسبوعين، حيث تسافر أسرة المسلسل لتصوير المشاهد الأولى للعلاقة العاطفية بين غادة وماجد المصري.

غادة تسابق الزمن للانتهاء من تصوير المسلسل كاملا، حسب الموعد المقرر في الأيام الأولى من شهر رمضان الكريم. ومن المقرر أن يبدأ المخرج مرحلة المكساج والمونتاج والانتهاء من الموسيقى التصويرية خلال أسبوعين، ليتم عمل الدعاية التسويقية للمسلسل على الفضائيات التي تعاقدت على عرضه.

أسرة المسلسل أعلنت أن التليفزيون التركي قد اشترى حق عرضه وسيتم دبلجته إلى اللغة التركية وعرضه خلال شهر رمضان المقبل ليكون ثاني عمل مصري بعد مسلسل الدلي.

بعد فضيحة (اليوتيوب).. رزان مغربي: أنا مظلومة

أكثر من عام مر دون أن تظهر الفنانة رزان مغربي في وسائل الإعلام وذلك بعد انتشار فيديو فاضح على المواقع الالكترونية لها، ولكنها عادت لتفسر سبب غيابها للجميع معلنة عن أعمالها المقبلة. قالت رزان: اختفائي لم يكن عن قصد ولكنني تعرضت لحملات تشويه أضرت حالتي النفسية أنا وأسرتي، وقررت الابتعاد حتى تظهر الحقيقة، ولكن كثيرين استغلوا غيابي ضدي، تابعت: غادرت مصر بسبب مرض والدتي، وكان عليّ أن أتواجد بجوارها وقتها، وكان برنامج (لعبة الحياة) متوقفا بسبب ظروف مصر الحرجة بعد الثورة، فسافرت وأضافت رزان أنها تشعر بالظلم ولكن ما يخفف عنها ذلك هو النجاح الذي حققته في مصر وحب الجمهور لها، مشيرة إلى أنها ستقدم فيلما جديدا لن تكشف عن تفاصيله الآن. وعن استبدالها في برنامج (لعبة الحياة) على قناة (الحياة)، قالت: القناة استغنت عني في الوقت الذي كان من المفترض به أن تساندني خاصة وأن برنامجي كان الأعلى مشاهدة عندهم، ومهما أتوا ببديل لا أعتقد أن الجمهور سيتقبله.